

— ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين
لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك ، وارنا ناسكنا ، وتب علينا انك
انت التواب الرحيم ، ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم
آياتك ، ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم .
واراد ابراهيم أن يجعل للناس علما يبتدئون الطواف منه ،
ويختمون به ، فقال لابنه :

— يا بنى اطلب لى حجرا حسنا اضعه ههنا .
فراح اسماعيل يبحث ثم عاد بالحجر الأسود ، فوضعه
ابراهيم موضعه ، وبنى عليه ، ولما اتم ما امر به قال :

— رب ، قد فرغت .

قال :

— اذن فى الناس بالحج .

— أى رب ، ومن يبلغ صوتى ؟

— اذن وعلى البلاغ .

— أى رب ، وكيف أقول ؟

— قل : ياأيها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق ،
فأجيبوا ربكم .

فلوقف ابراهيم على المقام يؤذن فى الناس بالحج ، فجاء
الناس من كل فج عميق .

ومرت الأجيال ، وتكاثر ذرية اسماعيل تحقيقا لوعده الله ،
وتلبية لدعوة خليله ، وبقي الحرم آمنا يجبى اليه ثمرات كل شئ ،
تقد اليه امة ، وتذهب عنه امة من ذرية اسماعيل .

